ملاحق الخليج, ملحق استراحة الجمعة

7 مارس 2013 11:45 صباحا

مصيرة" جزيرة الرمال الذهبية والشواطئ المتنوعة في عمان"

. هي بقعة من أرض عمان يمكن وصفها بجزيرة الأحلام، حيث الطبيعة البكر والرمال الذهبية وزرقة البحر الصافية

تعد جزيرة مصيرة التي تتخذ السلحفاة شعاراً لها من أكبر الجزر في الخليج العربي وتقع في الجنوب الشرقي لمحافظة شمال الشرقية بالسلطنة، ويحدها من الشرق بحر العرب، ويمكن الوصول إليها عن طريق مرفأ شنة القريب من ولاية محوت، من هناك يستقل السائح عبارة تنقله مع سيارته إلى الجزيرة في رحلة بحيرة تستغرق حوالي ساعة ونصف، . وبوصول الزائر إلى الجزيرة يتلقاه ذلك الجو الرائع حيث الإحساس المفعم بالإثارة

يتميز طقس ولاية مصيرة بالاعتدال على مدار السنة إلا في شهر إبريل/ نيسان ومايو/ أيار حيث يكون الجو فيهما رطباً ويميل إلى الحرارة، عكس المناطق الشمالية في السلطنة التي يتميز الطقس فيها بالحرارة الشديدة، وبعد هذين الشهرين يبدأ موسم الخريف حيث تهب الرياح الجنوبية أو ما يعرف محلياً بهبوب الكوس وتستمر حتى منتصف شهر سبتمبر/ . أيلول وخلال هذه الفترة يتكاثر الحبار وأسماك الحداق

تتعدد الروايات حول معنى اسم مصيرة، وتتحدث الكتب القديمة وروايات كبار السن عن أن اسم مصيرة إنما هو مستوحى من مصير الإنسان الذي سيبقى مجهولا، لكن المعنى الثاني يبقى هو الأقرب للمنطق، فيقال إن هذا الاسم جاء من كلمة صيرة، وهي المكان المرتفع في البحر، وأن وجود قبر الملك الإغريقي ادفياس يدل على أن هذه الجزيرة كانت ذات أهمية كبيرة قديماً، وكانت أيضاً تتميز بموقع مرموق في الطرق البحرية القديمة، ومن المحتمل أن مصيرة كانت مركزاً للتجارة بين الشرق والبرتغال عندما أصبحت جوا عاصمة البرتغاليين في الشرق، حيث بقيت التجارة آمنة نحو قرن من الزمان، وعندما يسأل الشخص عن المعالم التاريخية في تلك الجزيرة يتذكر أن هذه الجزيرة هي مسار للرياح الشديدة والأعاصير التي لا تبقي ولا تذر وقد طمست هذه الأجواء المعالم التاريخية القديمة، أضف إلى ذلك الإعصار الذي ضرب الجزيرة عام 1977 والذي دمر كل شيء تقريباً عليها .

لكن هذا لا يعني أن طقس هذه الجزيرة ليس مميزاً، بل هو طقس رائع وجميل صيفاً وشتاءً خاصة أنها تتمتع بشواطىء رائعة من الرمال الذهبية، ومصيرة جزيرة مرتفعة عن سطح البحر بشكل واضح ويبلغ طولها نحو 40 ميلاً من الشمال الشرقي وحتى الجنوب الغربي وتقع موازية للساحل الذي تبعد عنه نحو عشرة أميال .

وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي 640 كيلومتراً مربعاً ويبلغ طولها نحو 95 كيلومتراً في أقصى نقطتين في حين يتراوح أقصى عرض لها ما بين 12 و14 كيلومتراً .

يعمل سكان مصيرة الذين يقدرعددهم بنحو 12 ألف نسمة تقريباً في صيد السمك إضافة للصناعات التقليدية البسيطة كصناعة شباك الصيد ويعتبر النسيج من الصناعات التقليدية المهمة في الولاية، وكانت تشتهر سابقاً بصناعة السفن إلا أنها انقرضت حالياً .

تنقسم شواطئ الجزيرة إلى ثلاثة أنواع، فالشواطئ الرملية الناصعة البياض تجدها في الجانب الشرقي من الجزيرة وهي أماكن مثالية للسلاحف لوضع بيضها فيها خلال الفترة من شهر إبريل/ نيسان وحتى شهر سبتمبر/ أيلول من كل عام، هناك أيضاً الشواطئ الصخرية وهي مواقع مثالية لهواة الصيد والشاطئ المرجاني الذي يتكون من المرجان المتكسر ويطلق عليه محلياً اسم الهدر إضافة إلى الأصداف وبقايا القشريات .

وأكدت نتائج برنامج حصر السلاحف أن جزيرة مصيرة تعد من أهم مواقع تعشيش سلاحف الريماني على مستوى العالم .

وتتخذ أربعة فصائل من السلاحف البحرية من شواطئ مصيرة أعشاشاً لها، وهي سلاحف الريماني والخضراء الحمسة والشرفاف والزيتونية تقشار، وتوجد بالجزيرة عدة عيون مائية غير صالحة للشرب مثل عين القطارة وهي أكبر العيون المائية، كما يوجد فيها مجموعة من الآبار مياهها صالحة للشرب، ويوجد بالجزيرة العديد من الحيوانات البرية مثل الأرنب البري والغزال العربي، كما تعتبر جزيرة زيري إحدى الجزر التابعة لجزيرة مصيرة من المناطق الجميلة لمشاهدة الطيور فيها حيث يمكن مشاهدة تشكيلة متنوعة من الطيور، كما تعتبر أيضاً محطة ترانزيت للطيور المهاجرة ويمكن الوصول إلى هذه الجزيرة بواسطة القوارب .

و يوجد بالجزيرة بعض الآثار القديمة أهمها: حصنا مرصيص ودفيا، ومقبرة أثرية يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وفي وسط الجزيرة توجد سلسلة جبلية تعد العمود الفقري لها، ومن فنونها التقليدية: الفنون الشعبية البحرية، خاصة فن المسوبل الذي يؤديه الصيادون عند رفع شباكهم من البحر وعندما يقومون بتنظيف سفنهم، أما فن

. المغايض فتؤديه النساء في الأعراس

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©